

— ٣٧ —

وستزداد هذه المسألة ووضوحاً وبياناً عند حديثنا عن الأمة العربية — تلك
الأمة التي عمل القرآن الكريم على تكوينها .

* * *

وتنتهى من ذلك إلى القول بأن مراكز السلطة في العصر الجاهلي كانت :

١ — دور العبادة ، ويستوى في ذلك الأديان السماوية والأديان الوثنية .

والذين يمارسون السلطة هم رجال الدين ، ويمارسونها باسم الآلهة التي
انشئت دور العبادة من أجلها .

٢ — الأندية ؛ وكانت هذه في المدن الثلاث الكبرى : مكة ، والطائف ،
ويثرب أو المدينة .

والذين يمارسون السلطة هم أصحاب القوة . القوة المالية المتمثلة في الثروة ،
والقوة البدنية المتمثلة في كثرة الأولاد ، والأنصار ، والاتباع .

٣ — مجالس شيوخ القبائل .

والذين يمارسون السلطة هنا من يحضر من رجال القبيلة مجلس الشيخ .

وتشبه هذه المجالس مجالس العمدة في ريننا المصرى ، أو ما يقال عنه في
الريف : المصطبة .